

## الحدث أثار ضجة واستحسانا في المملكة .. ناشطات سعوديات يؤسسن جمعية للدعوة إلى الفضيلة في وسائل الإعلام

المصريون - خاص : بتاريخ ٢٦ - ٩ - ٢٠٠٨

في تطور لافت للنظر أصدرت مجموعة من الأكاديميات والمتفقات بالمملكة العربية السعودية بياناً يعلنون فيه عن تأسيس 'جمعية الدعوة إلى الفضيلة في وسائل الإعلام' ، وتهدف الجمعية لتنشيط فعل المجتمع الأهلي في التصدي لظاهرة تنامي موجات الانحلال الأخلاقي التي تنتشر في بعض القنوات الفضائية بصورة أصبحت تهدد استقرار الأسر العربية وسلامة القيم الأصيلة التي تنشأ عليها الأجيال الجديدة ، وفي رسالتها الأولى إلى الرأي العام وإلى أصحاب وملاك القنوات الفضائية المعنية قال المؤسسون (لقد كانت انطلاقة البث الفضائي التجاري الخاص نقلة تاريخية في صناعة الإعلام العربي ، حيث فتحت للإعلام العربي أفقا كبيرا ، ووضعت أمام المشاهد خيارات عديدة جداً لم يكن يحلم بها من قبل . وقد ساهمت الفضائيات في توسيع آفاق المعرفة ، وتعزيز التواصل بين المجتمعات العربية ، والانفتاح على الثقافات العالمية ، إلا أنه في الوقت نفسه تفاقمت خلال السنوات الماضية ظاهرة برامج الإثارة ذات الأبعاد الغرائزية الواضحة ، التي قدمت للمشاهد تحت شعار الترفيه والتسلية .

ونظراً للأثر الكبير لمثل هذه الظواهر الإعلامية الذي ينعكس سلباً على تربية الأجيال ، والحياة الاجتماعية للشعوب العربية ، فإنه لا بد من وقفة مراجعة، تتجاوز أخطاء الماضي ، يستمع فيها ملاك الفضائيات التجارية الخاصة لرأي المشاهدين .  
ومن هنا .. وحسماً للجدال الكبير حول القنوات الفضائية الخاصة فإننا نتقدم باقتراح تاريخي ، يتضمن طي الصفحة الماضية ، والبدء بصفحة جديدة .  
فمن يكتب السطر الأول في هذه الصفحة ...؟؟؟

أيها المحترمون .. ملاك القنوات التجارية والخاصة : إننا بصفتنا المستهدفين من هذه القنوات ، ولأن العمل دائماً على حق ، ولأن رضا المشاهد هو غاية ما تسعى إليه القنوات الفضائية التجارية الخاصة ، من أجل ذلك .. فسوف نبادر بكتابة المفردات الأولى في هذه الصفحة الجديدة .. وهي على النحو الآتي :

- إننا لن نسمح بعد اليوم بعرض تلك المسلسلات العربية أو الأجنبية المدبجة ، المليئة بالخانات الزوجية والأبناء غير الشرعيين .. ومشاهد العري والقبل الساخنة واللقاءات الحميمة .. والحوارات الرديئة الساقطة .
- إننا لن نسمح بعد اليوم بعرض الإعلانات التجارية ذات الإيحاءات والإشارات والأفكار القائمة على الإستغلال الجنسي للمرأة ، أو تشجيع السلوكيات المنحرفة .
- إننا لن نسمح بعد اليوم ببث عروض الأزياء الفاضحة ، سواءً للملابس الداخلية أو النوم أو لباس البحر ، أو تلك الفساتين المناسبة لعروض الستريبيز الشهيرة .
- إننا لن نسمح بعد اليوم بعرض أغاني الفيديو كليب ذات الملابس العارية والأوضاع المخلة وحركات الإثارة الجنسية ، أو تلك الأغاني ذات الكلمات الداعية للزينة والمحرضة عليها .
- إننا لن نسمح بعد اليوم للمذيعين والمذيعات بتبادل كلمات الغزل ، وتداول النكات المبطننة ، والكلمات المفحخة بالجنس ، والتعابير ذات المعاني المزدوجة .
- إننا لن نسمح بعد اليوم بعرض البرامج الحوارية المستفزة لثقافة المجتمعات العربية ، التي تصدم المجتمعات بالنماذج الشاذة من البشر ، وتفتح لهم الشاشات للإعلان عن انحرافهم ، وتبرير سلوكياتهم ، وتهينة المجتمع لقبولهم .
- إننا لن نسمح بعد اليوم بعرض برامج المراقص والكباريهات والملاهي الليلية ، التي نقلت العالم

السفلي إلى كل بيت عربي ، حيث تتزاحم أجساد الراقصين ، وهي تنز بالعرق المشحون بالشهوة الذي يزكم الأنوف .

• إننا لن نسمح بعد اليوم باستمرار هذا الضغط الإعلامي من بعض القنوات التجارية التي تسعى بصورة مباشرة أو غير مباشرة الى استلاب الهوية الثقافية، وإعادة صياغة شخصية المجتمعات العربية ، وقولية الشباب العربي ضمن إطار ضيق لا يمثل سوى شريحة محدودة للغاية ، قصرت اهتمامها على الإستهلاك المحموم ، والتقليد الأعمى للطبقات الدنيا من الدول الأخرى.

• إننا لن نسمح بعد اليوم باستمرار هذا الضغط الإعلامي من بعض القنوات التجارية التي تزيد من تأزم المجتمع العربي ، وتغرقه باهتمامات النصف الأسفل من الجسد ، بينما العالم أجمع يتجه نحو التقدم والتنمية والإبداع والبناء ، ومواجهة التحديات الحضارية الكبرى .

أيها المحترمون .. ملاك القنوات الفضائية التجارية الخاصة :

إن هذه الرسالة تمثل دعوة صريحة لاحترام خصوصية المجتمعات العربية ، والحفاظ على قيم الفضيلة ، ودعم تماسك المجتمع العربي . لذلك .. فإننا نطالبكم بأن تراجعوا ما يعرض في قنواتكم ، وأن تقوموا بالتأكيد على معدي البرامج ومقدميها ، ومخرجي المسلسلات ومنتجيتها بالتعامل بجدية بالغة مع هذه الرسالة ، التي يوقع عليها آلاف المشاهدين العرب ، الذين قرروا أن يتحدثوا بصوت واحد ، سوف يمثل منذ اليوم عملية رجع الصدى أو التغذية الراجعة ، التي تعتبر ركناً أساسياً في صناعة الإعلام .

ونحن إذ نؤكد على ذلك فإننا لا نزال ندافع بقوة عن حرية الإعلام ، وإطلاق الفضاءات المفتوحة للفن الجميل ، ونتمنى مواصلة المنافسة الإيجابية بين القنوات ، مع احترام رأي المشاهدين ، والاستماع إلى أصواتهم ، وأخذ آرائهم بعين الاعتبار ، وعلى رأسها هذه الرسالة ..

أما بالنسبة للمعلنين أصحاب الإعلانات غير الأخلاقية، أو الذين يفرضون شروطاً معينة لبعض البرامج .. فهو لاء سيكون لنا معهم شأن آخر ( وفي التعريف الذي قدمه البيان التأسيسي للجمعية للمؤسسين قال البيان (نحن مجموعة من المواطنين السعوديات ، وقد قررنا تأسيس جمعية خاصة لحماية المجتمعات العربية والإسلامية من التأثيرات الضارة لبعض القنوات الفضائية ، ويجري اختيار أفضل الوسائل لتسجيل الجمعية في عدة دول عربية ، ونحن ندعو كل محبي الفضيلة إلى المشاركة في أنشطة الجمعية ليكون عضواً مشاركاً في تحقيق أهدافها .

وتتكون اللجنة التأسيسية للجمعية من خمسة عشر اسماً لمتقنات وأكاديميات سعوديات ، هم على الترتيب حسب البيان :

١- أ. أروى العمرو.

٢ - د. أسماء الحسين.

٣ - أ. حصة الخلف.

٤ - أ. حنان الخليوي.

٥ - أ. زكية قريبان عبدالله.

٦ - أ. الزهراء الغفيلي.

٧ - أ. صفية الغامدي.

٨ - د. عادلة البابطين.

٩ - أ. عواطف الخريصي.

١٠- د. غربية الغربي.

١١- أ. نانلة محمد نصار.

١٢- د. نوال الخليوي.

١٣- د. نورة السعد.

١٤- د. نورة العدوان.

١٥- د. وفاء السبيل.

الإعلان عن الجمعية الجديدة أثار ضجة كبرى في المملكة العربية السعودية ، خاصة وأنه يأتي بعد الجدل واسع النطاق حول فتوى رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ اللحيدان حذر فيها من مغبة انتشار الانحلال الأخلاقي وأعمال السحر والشعوذة عبر الفضائيات وأنه يمكن للقضاء النظر في طلب الحكم بإعدام مرتكبي هذه الجرائم ، وهو الجدل الذي ما زالت أصداؤه تتردد حتى الآن في المملكة .